

زفازيين الروح

جلال هيثم تيمو

زنازين الروح

اسم الكتاب: زنازين الروح
التأليف: حلا هيثم تيمو
تدقيق: أميرة سيد
تصميم الغلاف: هاجر حاتم
تنسيق: آيات أشرف حشيش
إدارة: أماني أحمد فكري
الناشر: [دار البيت الأدبي للنشر والتوزيع](#)



لماذا تقرأ؟

لماذا اخترت هذا الكتاب لتقرأه؟

لأنك تعلم جيدًا بأن هنالك الكثير من الكلمات التي كنت تتمنى البوح
بها، ولكنها شنقت بحبل الصمت.

إهداء

إلى ذلك الصوت الذي أيقظني في تلك الليلة، وأخبرني بأن هنالك الكثير من الأحلام التي تخصني والتي خلقت بداخلي وحدي، فإما أن أحققها وإما أن أموت في محاولة تحقيقها، فلا مجال للتراجع، ولا مجال للخوف فإنا لا تموت الأحلام بداخلي ولا تتلاشى أبدًا، سأصل ولو بعد حين لن يغرق قاربي ما دام شراعه الأمل واليقين.

الحب

زنازين الروح

وحيث أمسكت بقلمي وفتحت الأوراق لكي أوصف مدى حبي لك، خائني
القلم، وتاهت الحروف، وهربت الكلمات!
يبدو أنها لا تكفي، أجل ثمانية وعشرون حرفاً ليست كافية لوصف مدى
حبي لك.

زنازين الروح

عندما أشيب قد أنساكم جميعًا، ولكنني لن أنسى من ترك بصمته في
الفؤاد بعمق؛ لأن ذاكرة القلب تبقى هي الأقوى، بينما ذاكرة العقل قابلة
للنسيان.

زنازين الروح

أجمع الكلمات وأرتبها في انتظار عودتك، ولكن عندما تعود يتلعثم لساني،
وتفر الكلمات، وأتوه في موج عينيك، فأكتفي بنظراتي لك فحسب.

زنازين الروح

أنا في القاع، وكلما نظرت إليك أغرق.

زنازين الروح

وقد يكون أعظم حظوظك في هذه الحياة أن تلتقي بنصفك الآخر، روح خلقت لك وخلقت لها.

زنازين الروح

ما زلت أشتتم في نسيم الصبح عطرك، وما زلت أرى بين السحاب وجهك،
وما زلت أردد أغاني حبنا، وما زال قلبي ينبض باسمك، وتسالني هل ما
زلت أحبك؟!

زنازين الروح

وفي إحدى الأيام قد لا يأتي المساء بك، وقد يكون هذا آخر فنجان قهوة لنا
سويًا، وقد لا نرقص تحت قطرات المطر مرةً أخرى، قد تتوازي الطرق
ونضيع بين طيات الحياة،

عندها فقط اعلم أنني سأظل أحبك.

زنازين الروح

وقد أصيب قلبي بالعمى حين رأيتك، فكيف يسترد قلبي بصيرته؟!

زنازين الروح

من أنت؟!

أنت تلك الصدفة التي غيرت كل شيء، أنت ربيع قلبي وبلسم جراحي،
أنت من انتشلتني من مستنقع الأحزان في لحظة لقاء، وجعلت حياتي
مثل بساتين الزنبق تضح بالجمال، أنت قدرتي الذي سيعيش بداخلي إلى
الأبد.

زنازين الروح

لا أعلم لماذا يرفض قلبي نسيانك، ولا ترى عيني غيرك، أحاول الرحيل
ولكن في كل مرة كنت أبتعد عنك قليلاً، كان هنالك شيء يشدني نحوك
مرةً أخرى.

زنازين الروح

ورغم أن كل شيء حولي يأمرني بالرحيل، إلى أن قلبي تمسك بك، وروحي
اقتربت بروحك، والعين لا تهوى النظر إلا إليك.

زنازين الروح

ما زلت عالقة في الموج، لا أعلم متى وأين سأرسو، ولكنني سأظل أحاربه
حتى يستسلم ويرسو بي في إحدى مرائئ قلبك.

زنازين الروح

أنا أسير!

لست أسير حرب، بل أسير حبك.

زنازين الروح

تخيل أن هنالك شخص كلما رفع يديه إلى السماء ذكرك في دعائه، تخيل أنه كلما نزل الغيث دعا لك، تخيل أنه يتمنى لك الستر والسعادة، تخيل أنه يحبك في الله ويتمنى لك كل خير، تخيل فقط.

زنازين الروح

ربما لم تكن الشخص الصحيح، ربما كان خيارى خاطئاً منذ البداية،
ولكنني لن أندم يوماً على لحظة لقائك.

زنازين الروح

والغريب أن جميع الصدف قادتني إليك، لم يكن هنالك طريق في حياتي
خالٍ منك، فلقد كنت دومًا في كل شيء، حتى خيالي لقد كنت أنت ساكنه
الوحيد.

زنازين الروح

كنت تائهاً حتى التقيت بك فأصبحت وجهتي، كنت منطفئاً حتى التقيت
بك فأصبحت شمعةً لقلبي، كنت منهزماً حتى التقيت بك فأصبحت
شغفي، كنت عابساً حتى التقيت بك فأصبحت سبباً في ابتسامتي،
يبدو أن لقائك أصلح كل شيء في عالمي.

زنازين الروح

يصفونني بالجنون عندما أبتسم وحدي فجأةً، ولكنهم لا يعلمون أن
هنالك ذكرى جميلة منك مخلدة بداخلي.

زنازين الروح

مثل لحن هادئ وأنشودة متناغمة يهمس في أذني قائلاً:

سأظل معك إلى ما بعد النهاية.

زنازين الروح

وكلما قررت الابتعاد شدي هواك، وخانني قلبي في منتصف الطريق،
واصطف الحنين والاشتياق، وصرخت الروح قائلة أنا بحاجة للعناق،
فيستسلم عقلي أمام هذه المعركة وينتصر الفؤاد، وأفرش سجادة
الأشواق رجوعًا إليك.

زنازين الروح

ربما لم تخلق لي، ولكنني خلقت لك، فيعجز قلبي عن تبديلك، وتثور
مشاعري حين أطرح عليها فكرة نسيانك
كل شيء بداخلي مرتبط بك، فكلما حاولت نسيانك كانت هنالك حرب
تشتعل بداخلي.

زنازين الروح

فقدت ظلي منذ أن قابلتك، وأصبح طيفك هو من يرافقني.

زنازين الروح

نظرة واحدة منك، وابتسامة هادئة كانت كفيلاً بأن تجعل يومي رَوْضًا
من السعادة.

زنازين الروح

أؤمن بأن الأرواح تظل متعانقة حتى بعد الفراق، وأن القلوب لها لغتها الخاصة، وأثق تمامًا بأن أرواحنا تلتقي وتتحدث وتتواصل بطريقة ما في مكان بعيد، وأن جميع تلك المشاعر التي نشعر بها فجأةً هي نتيجة هذا التواصل.

زنازين الروح

فتور المشاعر لا يحدث فجأةً في يوم أو ليلة، وإنما بتراكم المواقف والصدمات والخيبات، تبدأ المشاعر في التعب والتراجع، لا تموت وإنما تنزوي في ذاكرة الحنين لتزورنا ليلاً وتنهش في قلوبنا.

زنازين الروح

كنت أعلم منذ البداية أنك لست لي، حاولت أن اصنع النصيب بيننا بشتى الطرق ولكنني فشلت، يبدو أن النصيب مكتوب ولا يتغير مهما فعلنا.

زنازين الروح

وحين تشعر أن هذا الشخص ليس من نصيبك ارحل، أرجوك ارحل ولا
تؤدي قلبك بالبقاء.

زنازين الروح

وبين كل خفقة وخفقة ظل قلبي يردد اسمك.

زنازين الروح

أنا عاصية!

أجل أيها السادة أنا عاصية، عصيت كل قوانين الحب حين أحببته، فلقد
أحببته بطريقة لم تسطر من قبل في الكتب، وعشقتة بطريقة وقف أمامها
قيس وليلى في ذهول!

لم يكن حبًا بل كان شيء ليس له وجود، شيء خلق عندما رأيتة، شيء
ما زال بداخلي وسيظل بداخلي إلى الأبد.

زنازين الروح

كنت أنا قبل أن ألتقي بك، أما بعد أن التقيتك أنسيتني ذاتي.

زنازين الروح

ويظل هذا السؤال يراودني دائماً:

هل كل شيء قسمة ونصيب، أم نحن اللذين نصنع النصيب؟!

الفراق

زنازين الروح

لقد سرق مني الكثير من الأشياء والأشخاص واللحظات، إنه يزحف ببطء،
ببطء شديد ليسلب كل ما هو جميل حولي، ويحول حياتي إلى حفرة من
الجحيم، إنه وحش، وحش يعيش حولنا، وينتظر اللحظة المناسبة ليطلق
لعنته، لعنة الفراق.

زنازين الروح

أحياناً نفترق لنتقي من جديد في مكان وزمان أجمل، لنتألق في سماء
العشاق بين النجوم والأمنيات، وندندن بأجمل ألحان اللقاء.

زنازين الروح

أعلم أننا افترقنا، ولكن ما زال جزء بداخلي متمسكاً بك، وما زال صوت

الروح يردد قائلاً:

اشتقت إليك.

زنازين الروح

وكلما رأيت الفراق ينال من قلبين سألت نفسي قائلاً:

لماذا نفترق، وأين تذهب مشاعر البدايات!؟

زنازين الروح

وكيف لي أن أنسى؟

وهل أنا استحق النسيان؟!

كنت أخًا لك عائدًا، ولكنك أطلت الغياب، فهل حقت علينا كلمة الفراق

أم أنك ستعود؟

زنازين الروح

منذ رحيله وقد اكتسى قلبي ثوب الألم، وأصبحت روحي هامة وأعيني
منطفئة، كل شيء بداخلي أصبح ساكنًا ومنطفئًا،
ويبقى السؤال، هل كان فراقه يستحق كل هذا الألم؟!

زنازين الروح

وإن راودك الحنين ليلاً إياك أن تعود، فإني لست بغافرة لك، حتى تتشقق
السماء وتحترق النجوم، عندها لربما أعفو؛ لكي لا يكون لنا عند الله لقاء.

زنازين الروح

ما زلت عالقة في الخريف، وما زالت مدامعي تمطر، وما زالت ثنايا الروح

تتشظى، وما زال الفؤاد ينزف

رحيلك لم يكن عادياً!

رحيلك أوقف الزمن في عالمي، وبقيت عالقة في تلك اللحظة.

زنازين الروح

حين تنوي الرحيل احمل معك جميع ذكرياتك ولحظاتك الملونة
والكاذبة، ولكن أرجوك اترك قلبي لا تسرقه معك.

زنازين الروح

كل شيء كان أمامي، كل شيء كان يخبرني بأنك لست لي وأنك سترحل،
ولكن قلبي كان عنيدًا تجاه حبك.

زنازين الروح

يا أيها الراحل، متى اللقاء؟

فالقلب ذاب في البعد شوقاً إليك.

زنازين الروح

منذ رحيلك وأنا قد هجرت القهوة وجميع الأغنيات، والرقص تحت المطر،
فلا مذاق للقهوة بدونك، ولا طرب للأغنيات وأنت لا تشاركني نشوتها،
وليس هنالك متعة في الرقص بدون أن تمسك بيدي وتتمايل سويًا تحت
قطرات المطر،

كل شيء رائع يصبح مملًا ورماديًا حين لا تشاركني فيه.

زنازين الروح

ربما تلاشت آخر ذكرى لي في قلبك، ولكن ما زال طيفك يزورني بين الحين والآخر، وهذا دليل على أن لأرواحنا رأياً آخر حيال فراقنا.

زنازين الروح

لو كنت أعلم أن هذا هو اللقاء الأخير لأمسكت يديك بقوة، ومنعتك من
الرحيل، وخبأتك بين ضلوعي وربطت عليك بحبال صارمة، ولكنني
للأسف لم أكن أعلم.

زنازين الروح

احمل معك قيثارتك دومًا، فربما نلتقي يومًا في إحدى الطرق، حينها أود منك أن تعزف أنشودةً جديدةً لم تعزف من قبل، أنشودة تليق بهذا اللقاء العظيم.

زنازين الروح

أنا فقط أود المكوث وحدي في غرفة يغزوها الظلام، أهدق في الفراغ
وأحاول جاهدةً استحضار طيفك ليراقصني، ونسمو سويًا في عالم يضح
بالأغنيات بعيدًا عن هذا الواقع المقرف، عالم صنعته في خيالي لنا وحدنا،
حيث لا يوجد بشر ولا خيبات، أنا وأنت فقط، وألحان هادئة ونسمات
دافئة.

زنازين الروح

لا أعلم كيف ولا متى ولا أين سنلتقي، ولكننا بالتأكيد سنلتقي، وستغرد
الطيور بألحان الحب، وستعزف الرياح أنشودة الحنين، وستمحي كل
آهات الفراق، وسنفرش الأرض وردًا رجوعًا إلى قصور العاشقين.

زنازين الروح

أيا من سكنت خافقي ووترت ليلى وجعلت روحي مغرمة، أيا من رحلت

ومزقت معك جميع خيوط اللقاء كيف حالك؟

كيف حالك وأنت بعيد، هل تشتاق إليّ أم أنا وحدي من يمزقني الحنين،

هل تود الرجوع أم أنا أبني آمالاً على لقاءٍ مستحيل!

هل كان اختياري خاطئاً، أم هو القلب لا يهوى إلا معذبه؟!

ويبقى السؤال، هل من لقاء؟

هل من رجوع؟!

ومتى سأعيد بناء روحي المهلكة؟

كلما اسود الليل عزفت الرياح أنشودة الحنين، وتجمعت الذكريات محدثةً

حربًا بداخلي، حرب ليس لها ضحايا سواي!

أحدق بين النجوم وأصرخ مناديًا باسمها لعلها تستجيب لندائي البائس

وتعود، ولكنها كانت دائمًا تخيب ظني، ومع كل ليلة تمضي وهي تتجاهل

صرخاتي كان أمني في اللقاء يظل شيئًا فشيئًا إلى أن تلاشى نهائيًا،

وأصبحت لا شيء بالنسبة لي، مجرد ذكرى قابلة للنسيان في أي لحظة.

زنازين الروح

لم نفترق، ما زالت أرواحنا تتعانق.

زنازين الروح

جمعتنا أُلحان اللقاء وعشنا سويًا بين وتر وريشة، وبعد كثيرٍ من الأنغام
الدافئة افترقنا!

وكنا نحن من عزفنا أنشودة الوداع.

زنازين الروح

حين تتعدد الأعذار ويبدأ الشخص في البحث عن أسباب للغياب فاعلم أنه ينوي الرحيل؛ لذلك جهز قلبك لصدمة الفراق ولا تسمح لروحك بالركض خلفه.

زنازين الروح

حتى الألحان نهجرها أحياناً حين يرحل ذلك الشخص الذي كان يشاركنا
الطرب.

أعلم أنني أقول هذه الكلمة في كل مرة وأعود، ولكنني في هذه المرة سأرحل دون عودة، رحيل نهائي لا يشوبه حنين أو اشتياق، فلقد جززت جذور حبك من الأعماق، كان أمرًا قاسيًا ومؤلمًا ولكنني قاومت، قاومت لأنني أعلم أنه لا جدوى من البقاء فكل شيء حولي يأمرني بالرحيل،

وها أنا اليوم في منتصف الطريق يحدثني قلبي بالرجوع وتخريبي اللحظات القديمة التي بيننا، ولكنني أقسم لك أنني لن أعود، فليصرخ القلب ولتصطف جميع الذكريات، ولكنني سأكمل طريقي دون أن ألتفت ولن تراني مرةً أخرى، حتى خيالي سيكون فارغًا منك، وفي النهاية أعدك بأننا سنعود غرباء كما كنا قبل أن نلتقي.

زنازين الروح

أنا معي ولا أحتاج لشخص آخر بجانبني، فجميع من أحبهم قلبي رحلوا،
وتركوني محطماً بين الذكريات أبحث عن نفسي في كومة من اللحظات.

زنازين الروح

في إحدى الليالي التي اسود ظلامها كنت أجلس على كرسي خشبي وراء
النافذة والتف بملاطتي، أنظر إلى الليل بأعين أهلكها السهر وأحاطت بها
تلك الوديان السوداء، أتأمل السماء وأتوه بين نجومها لعلي ألمح بينها
أملًا يخبرني بأنك ستعود، فلقد هجرني النوم منذ رحيلك ونال مني الأرق،
أنا أهلك في كل يوم وأغرق في بحر ليس له سطح ولا قاع، لا أود أن ينتهي
بي المطاف، وأنا على هذا الكرسي اللعين أنتظر قدومك،

وفجأة أثناء جلوسي يتردد بداخلي هذا السؤال:

لماذا تركتني، وهل أنا أستحق الهجران؟!

سؤال أحمق، ولكنه يدور بداخلي كل ليلة ولا أجد له جوابًا يسكت تلك
الأفكار التي أهلكت عقلي،

زنازين الروح

فيا أيها الليل ويا أيتها النجوم ويا أيها الكون، هل يستحق قلبي أن يتذوق

طعم الفراق؟!

زنازين الروح

لماذا نلتقي ما دمنا سنفترق من جديد؟!

زنازين الروح

حتى وإن مزق الحنين قلبي، وهشم الشوق ضلوع صدري، وجفت
مدامعي من الدموع لن أعود

لن أعود وإن صرخت جوارحي وثار مشاعري، فالبعد عنك رغم مرارته
يبقى أفضل من البقاء.

زنازين الروح

هل سبق وسمعتم بفراق التفاصيل؟

أن تفارق وصادتك وفراشك، كتبك وأقلامك، كأسك المفضل، رسائل
الأصدقاء المخزنة بين الأوراق، والكثير من التفاصيل الأخرى،

هذه التفاصيل التي كانت تصنع يومنا وتحواه إلى لحظات رائعة، أين هي

الآن؟!

زنازين الروح

كنت أخاله مختلفاً عن الجميع، ولكنه كان مثلهم، أخبرني في تلك الليلة أنه سيظل معي، ولكنه تخلى في الأخير!
قطع الوعود للجميع بينما الوفاء بها للعظماء فقط.

زنازين الروح

قبل أن ترحل اكتب لي رسالة طويلة تحمل جميع لحظاتها سويًا، وخبأها
بداخل العود الذي كنا نعزف عليه، سأجدها عند أول لحن تعزفه أنا ملي
اشتياقًا إليك، سأقريها بأعين تغزوها اللهفة، سأبتسم عند آخر سطورها
وستدمع عيني عند الكلمة الأخيرة، ثم سأحدق في الأفق، وسأراك تقف
بين بساتين الزنبق، تلوح لي وتبتسم، حينها سألوح لطيفك وسأنسى أنك
رحلت،

صدقني هذه الرسالة ستهون عليّ كثيرًا من لوعة الفراق.

زنازين الروح

ثم التقينا بعد أعوام من الفراق، ركضت نحوك بلهفة، وكنت أود أن أخبرك
بالكثير، ولكنني اخترت الصمت والكتمان حين علمت أنك لا تذكر اسمي
حتى، وأكملت طريقي، وأنا أجر خلفي أذيال الخيبة.

زنازين الروح

كنت دائماً أنظر إلى نفسي في المرآة وأقول:

لقد خسرتك وتبدأ عيني بالبكاء، ولكن المؤلم أنك لم تكن لي من الأساس

لكي أخسرك.

زنازين الروح

في تلك الليلة علمت بأنك ستهاجر إلى بلدٍ بعيد، لم أتمالك نفسي حينها،
وشعرت كأنني سأفقد من يهب قلبي الحياة، فأمسكت بجميع الأوراق
التي كتبت عليها مئات القصائد لك وخرجت أهول في الشوارع، أركض
بين الطرقات وأعيني تغرورق بالدموع إلى أن تشوشت الرؤيا لديّ
وتعرقلت بإحدى الصخور وسقطت أرضًا وتطايرت من بين يدي جميع
الأوراق، ولكن على ماذا أبكي بالتحديد؟!

على هذه القصائد التي ظللت أكتبها لك رغم علمي بأنك لن تقرأها يومًا؟
أم على رحي البائسة التي تعلق بك رغم علمها بأنك لن تكون لها أبدًا،
أم على قلبي الذي أقسم ألا يفتح أبوابه لغيرك؟!

لا أعلم لماذا تسوقنا الأقدار إلى أشخاص وتعلقنا بهم ولا تجمعنا بهم في
الأخير، بالتأكيد أنت الآن تجهز حقائبك للرحيل وأنت في قمة اللهفة

زنازين الروح

لرحلتك القادمة، ولكنك لا تعلم أن هناك شخص يجول الطرقات باكيًا وترعبه فكرة رحيلك، أنت لا تعلم أنك الحياة لشخصٍ ما وبرحيلك ستسلب معك الحياة من عالمه.

زنازين الروح

خذلت من قبل كثيرًا، ولكن عندما جاءت صفة الخذلان منك كانت
قاسية،

قاسية جدًّا!

بل أنها مزقت الكثير من الأشياء بداخلي، وجعلتني أشعر بالحسرة تجاه
نفسي.

زنازين الروح

ليت الزمان يعود بي إلى الوراء، لكي أضع قلبي الأحمق بقوة، وأخبره بأن
الأحبة مهما طال وجودهم سيرحلون، حتى لا يتعلق مرةً أخرى بشخص
ستسلبه منه الأقدار.

زنازين الروح

لم أرصَّ يوماً بالهوامش، وكنت أهجر دوماً من يضعني بها، ولكنني
عجزت أن أهجرك، فرضيت بأن أتخذ الهامش مقعداً لي ما دمت سأكون
بداخل دائرة حياتك، ولكنك لم تقدر هذه التضحية، وفي الأخير أزحتني من
الهامش ورميت بي خارج عالمك،

كنت فظاً تجاه قلبي رغم أنه تواضع لك، ورضي بالقليل منك.

زنازين الروح

يقولون أن المرء يُشفى بمن يحب، فكيف لي أن أشفى وقد هجرني جميع
الأحباء، وكيف لقلبي أن يللم فتاته، وهل تستطيع روعي أن تحيا من
جديد؟!

ولماذا نموت ونحن على قيد الحياة ما دام في العمر سنين باقية، وهل
يستحق فراقهم أن يجزع القلب وتهلك الروح؟!

زنازين الروح

حين أرحل تأكد أنني حاولت كثيرًا من أجلك، فأنا لا أهجر الأماكن إلا بعد
أن أتأكد من أن جميع محاولاتي بائسة ولا تجدي نفعًا.

زنازين الروح

ليس من الضروري أن يرفق الرحيل بالنسيان، أحياناً نرحل من فرط الألم
بينما تظل الذكرى منقوشة على جدار القلب، ولكننا لا نستطيع الرجوع؛
لأن أرواحنا تألمت كثيراً وسئمت، ولم يعد أمامها حل سوى الابتعاد.

زنازين الروح

سرقنا الفراق من بعضنا البعض منذ أعوام، ولكن الفرق بيني وبينك
أنني كنت وافيةً لك في البعاد بينما أنت بدأت تخون، بدأت تنسى
وتتناسى جميع اللحظات التي بيننا، وبدأت روحك تبتعد وتتجاهل
رسائل قلبي، يقولون أن الذي لا يزيده البعد حبًّا فهو لم يحب من
الأساس، فهل يعقل أن يكون قلبي قد خدع؟!

الشوق

زنازين الروح

كيف يمكن للشوق أن يمتلك كل هذه القوة؟!

يجعل عينك تدمع فجأةً، وصدرك ينبض، يسرق منك جميع لحظات

السعادة، ويجعلك تستيقظ فجأةً في منتصف الليل لتحقق في الفراغ

سلامًا على أولئك اللذين نال منهم الشوق.

زنازين الروح

ورغم أنك أصبحت من الماضي إلى أنني ما زلت أراك في كل شيء حاصر،
يبدو أن هنالك قطعًا من الماضي ستظل تلاحقنا إلى الأبد.

زنازين الروح

لقد كانت جميع لحظاتها سويًا رائعة، وكأنها من دنيا الخيال، يا ليتها تعود
ويا ليتني ألتقي بك مرةً أخرى، فلقد شق الشوق قلبي اشتياقًا إليك.

زنازين الروح

وفجأةً نشتاق إلى أشخاص هجروا الفؤاد منذ زمان، ولكن من عمق ندبة
الجرح التي تركوها في القوب يجلدنا سوط الحقيقة قائلاً:
حمقى، أتشتاقون لمن تركوا الفؤاد في منتصف الطريق ينزف ودعسوا
عليه؟!

زنازين الروح

وكيف يمكنني أن أنجو من بحر يغرقني فيه الشوق، وتشدني فيه
الذكريات إلى القاع في كل يوم.

زنازين الروح

لعلي أهدق إلى اللاشيء وأحلم بالمستحيل، وأرهق عقلي بالتفكير، لعله
لن يعود أبدًا وقد قرر الهجران، فيا حسرة قلبي الأحمق الذي لا يزال يخبئ
له الكثير من المشاعر.

زنازين الروح

حتى في حياتي الأخرى سأظل أشواق إليك، وأتمنى لقائك.

زنازين الروح

عندما نظرت خلفي إلى باحة الذكريات لم أجد سواك، لقد كنت تسكن كل صوب منها، يبدو أنك أنت فقط من يستحق أن تخلد ذكراه، أو ربما أعماني الشوق إليك عن كل ذكرى أخرى تسكن بداخلي، لا أعلم ولكنني في قمة الاشتياق.

زنازين الروح

أنا لست سيئة كما يقول الجميع، أنا فقط أرهق قلبي الحنين إلى شخص
غائب فانعكس على تصرفاتي، وأصبحت لا أطيق الحياة ولا الأشخاص.

زنازين الروح

أشتاق لك ولكن لم تعد هنالك لهفة للقائك، فلقد كانت جميع تصرفاتك
قاسية وقاتلة لكل ما أحمل لك من لهفة.

زنازين الروح

قبل أن ترحل علمني كيف لا أشتاق، وكيف لا أتمزق ليلاً من الحنين.

زنازين الروح

وقد كنت دائماً أسأل نفسي كم سيكلفني نسيانك من العمر، ولماذا لا
يمل قلبي من الانتظار، وهل لي أن أعيد تلك الأشياء التي تلاشت بداخلي
منذ رحيلك؟!

زنازين الروح

أحياناً أتعجب من النفس البشرية، كيف لها أن تظل محملة بمئات
الذكريات وتقدسها بداخلها لعدة أعوام، ألا تمل منا استرجاع نفس

اللقطات كل يوم؟

ألا يرهقها الشوق؟!

زنازين الروح

تركّت الكثير من العلامات خلفي لأخبره بأنني أشتاق إليه، ولكنه كان أعمى أو ربما تظاهر بالعمى، لا أدري ولكنه شعور ساحق للقلب.

زنازين الروح

رحلت وبقيت أبحث عنك في جميع الوجوه، ولا أجذك.

زنازين الروح

سأظل أكتب لك وعنك وفيك، لعلك تقرأ إحدى قصائدي وتستشعر
كلماتها المغلفة بالشوق وتعود.

زنازين الروح

أراقبك في كل مكان وزمان، أراقبك أكثر من نفسك، أعلم جميع تفاصيل
يومك ومتى تستيقظ ومتى تنام، أشعر بك عندما تغمرك لحظات اليأس
فأرسل إليك نسماي مع الريح لتنشر الأمل في قلبك من جديد،
صدقني أنا أعلم الكثير من الأشياء التي لا تعلمها أنت عن نفسك التي لا
تعلمها أنت عن نفسك، فماذا تسمي هذا أكثر من اشتياق؟!

زنازين الروح

أشتاق إلى نفسي، نفسي قبل أن يصبح عمري مكون من رقمين، لقد
كانت جميلة وبشوشة وضاحكة، لم يلوثها العالم بعد، أما الآن أنا لست
أنا!

زنازين الروح

اقتربت محطتي في قطار العمر، فهل ستعود أم سيفنى بي العمر اشتياقاً

إليك؟!

زنازين الروح

يقولون عني قد جنت وهم لا يعلمون أنني أحدث طيفه ليلاً؛ لأن الشوق
في قلبي أصبح مثل البركان الثائر.

زنازين الروح

أعيش بين ذكرياتك هربًا من الواقع، يبدو أنها كانت أجمل فصل من
فصول حياتي.

زنازين الروح

وقد كان قلبي يتمزق في كل يوم، وكل ليلة أنت بعيد عني فيها.

زنازين الروح

أعلم أن لقائنا مستحيل وأن جميع الطرق قد توازت، ولكنني ما زلت
أشتاق إليك.

زنازين الروح

وعلى حائط الشوق كتبت لك آلاف الكلمات، وبين أوتار العود عزفت لك
الكثير من الألحان، وقد كانت القصائد تحمل دلائل شوقي ولهفتي لك،
ولكنك اخترت البعد، وجعلت قلبي يعجز عن وصف الذي يجري بداخلي.

زنازين الروح

غارقة في الذكريات يغزوني الشوق والحنين، وفي كل ليلة كان قلبي يصرخ
باسمك.

زنازين الروح

أخبروه بأنه قمري، وأن الليل يسود ظلامه بدونه،

أخبروه بأنني أشتاق إليه.

زنازين الروح

ما فائدتك حين لا تأتي عندما أشتاق إليك؟!

زنازين الروح

انتهت الحفلة وصفق جميع الحضور، ولكن لم يسمع أحدهم بكاء أناملي
وهي تعزف على الأوتار.

زنازين الروح

كم أشتاق إلى تلك الأيام عندما كنت أنام عند الساعة العاشرة وأستيقظ في الثامنة صباحًا، أحتسي كوبًا من الشاي وأنا أشاهد برامج الكرتون

ماذا حل بنا الآن؟!

استولى علينا الأرق، وأرهقنا التفكير في المستقبل المجهول، خانتنا الحياة، وتخلّى عنا الرفاق، وأصبح العالم مثل فجوة، فجوة سوداء تسحبنا نحوها واحدًا تلو الآخر.

زنازين الروح

أحن إلى مخيلة الطفولة، لقد كانت بريئة ترى العالم بعين طفل، ومتعففة
تجد السعادة في كل شيء.

زنازين الروح

وفي إحدى جلساتي الليلية وسط الظلام سمعت صوتًا يهمس حولي ويردد:

اخلدي إلى النوم!

توتر قلبي، وسألته في حيرة، من أنت؟

أجاب قائلاً:

أنا الليل ولقد صرعتني أصوات نحيبك، ومللت من جلوسك وسط

ظلامي وعمتمي،

شعرت بالعجز وتمتمت شففتاي بكلمات مجهولة، واغرورقت عيناى

بالدموع، ثم نظرت إلى الأفق وقلت بيأس:

ألن تعود؟

زنازين الروح

فلقد ملّ الليل مني، وهجرني النوم، وبات يسكن عيناى الشوق إليك

فصرخ الليل قائلاً:

فلتخلدي إلى النوم أيتها الحمقاء!

سرى بداخلي الرعب، وركضت مسرعةً، وأشعلت الأضواء في الغرفة، ثم

قلت بصوت متحشرج تخنقه العبرات:

صدقني أيها الليل أود النوم، ولكن كلما أغمضت عيناى تكونت صورته

بداخلي، واشتعلت روجى شوقاً إليه.

زنازين الروح

وبعد ثلاثة أعوام من العلاج النفسي بسبب صدمة فراقه عدت إلى منزلي، ورحت إلى خزانتي؛ لكي أرتب أغراضي بها وفجأةً وجدت زجاجة عطر فارغة بين ملابسني القديمة، لقد كانت أول هدية أقدمها له، أمسكت بها ولففتها في إحدى الأكياس لكي أرمي بها، ولكن سرعان ما انتشرت رائحة العطر وملأت الغرفة، فقربت الزجاجة إلى أنفي ويا ليتني لم أفعل، فلقد تغلغل العطر بداخلي، ورحت أسترجع جميع الذكريات التي قضيت جميع الأعوام الثلاثة الماضية في محاولة التعافي منها، عادت لي ذكرى أول لقاء وكل كلمة نطق بها حينها، كل شيء وكل لحظة تكررت بداخلي، وكأنني أعيشها الآن، وفي النهاية سقطت أرضاً وأنا متصلبة أنظر إلى الجدار، وأتعجب من قوة الذكريات، تعيش بداخلي كل هذه الأعوام، وفي النهاية تأتي رائحة عطر وتوقظها، وأنا من كنت أخال نفسي قد تعافيت أسقط اليوم بسبب عطر!

زنازين الروح

ومن هنا علمت أن العطر أقوى ما يبقى في الذاكرة.

زنازين الروح

لا يكون الفراغ فراغاً عندما يمتلئ بجميع هذه الذكريات.

زنازين الروح

وكأننا سحابتين في السماء ساقطنا الرياح إلى بعضنا البعض في إحدى الأيام فتعانقنا لبضع ثواني، ثم ضعنا من أحضان بعضنا إلى الأبد، وقد كانت الرياح التي جمعتنا هي من فرقتنا.

زنازين الروح

مرت أربعة أعوام منذ رحيلك، وما زلت أتلهف كلما طرق الباب وأخال أن
أناملك هي الطارقة، فيا حسرة روعي البائسة التي ما زالت تتعشم في
عودتك.

زنازين الروح

من كان صادقًا في شوقه سيخلق الفرص، وينسج الكلمات، ويخترع حديثًا كاملاً ليتحدث معك، بل أنه سيعيد رسم الطرق لتقوده إليك، الشوق ليس كلمة تقال وإنما أفعال تُرى، أعين متلهفة، روح ملتهبة، وقلب يحمل الكثير من الكلمات.

زنازين الروح

رأيتها في تلك الليلة كانت حافية القدمين ترتدي ثوبًا أبيضًا يحلق مع
الريح فيكشف عن ساقها، وينسدل شعرها الأسود إلى أسفل خصرها
فيزيدها سحرًا عن سحرها، كانت تمشي على حافة النهر، وتتمايل مع
ضوء القمر، وقد كانت شفتها تدندن بأغنيتها المفضلة، ركضت نحوها
بلهفة؛ لكي أحتضنها، ولكنها اختفت!

اختفت فجأةً، وكأنها سراب، سراب صنعته عيناى البائسة شوقًا لها،
وبقيت واقفًا أمام البحر وسط الظلام أنظر إلى القمر وهو يعكس ضوءه
على سطح المياه، وأقول بداخلي:

سحقًا لك يا مجنون ليلي فأنا قد جنت أكثر منك!

زنازين الروح

وفي هذه اللحظة كم أود إخبارك بأن قلبي أرهقه الانتظار، هذا الانتظار المميت الذي أطفأ روحي، وجعل الكلمات تُكبت بداخلي حتى أوشكت أن تخنقني، لا أمل يخبرني بأنك ستعود، ولا روحي تملُ من الانتظار، ولا أنت تنظر خلفك لترى أنني على حافة الموت، لم أطلب الكثير كنت فقط أود منك أن لا أهون عليك، ولكنني هونت عليك للأسف.

زنازين الروح

يا ليتني منعت الهوى من طرق أبواب قلبي فغدر الهوى يسحق الفؤاد
ويهلك الروح، ويا ليت قلبي أصابه العمى قبل رؤيتك ويا ليت الطرقات
لم تجمعني بك، سحًا للحظة لقائك، وسحًا للمواقف التي جعلتني
أهيم بك، ثم تبًا لك يا من جعلت قلبي يحفه الشوق، ويسيطر عليه
الحنين عند كل نبضة؛

أحمق قلبي الذي ظن بأن المأوى بين ضلوعك، وبأئسة روجي التي
جعلت بين ذراعيك موطنها، فبات القلب والروح اليوم بلا مأوى.

الألم

زنازين الروح

يهمس في أذني قائلاً:

أنا معك وسأظل رفيقك الأبدي، إنه الألم!

زنازين الروح

رفع قلبي رايته البيضاء معلناً استسلامه، لم يعد قادرًا على مواجهة أي شيء، هو فقط ينبض ليعلن أنه ما زال على قيد الحياة رغم كل شيء يحدث.

زنازين الروح

دائمًا لا يأتي الخذلان والخيبة إلا من أولئك الذين حملناهم بداخل القلب.

زنازين الروح

حين تخلو الرياح من ذلك النسيم القاتل، نسيم الذكريات، حينها
سأستطيع التنفس دون أن تصيبي تلك الغصة المميتة.

زنازين الروح

أنا فقط أود الهروب إلى حيث الملجأ، إلى حيث الدفء، إلى حيث السلام،
فهل هنالك مكان يحتويني أم حتى الأماكن تخون؟!!

زنازين الروح

في تلك الليلة اندفعت نحوك وسط كل ذلك الزحام، كنت يائسة وبائسة
ومحطمة، أتطلع لحضنك الدافئ؛ لكي أختبئ بداخله، ولكنك أدت
ظهرك، وأكملت طريقك رغم رؤيتك لي، وكانت هذه أكبر خيبة.

زنازين الروح

لم أعد قادرًا على الكذب،

أنا لست بخير، وكل شيء بداخلي ينفذ.

زنازين الروح

أندم على كل لحظة تعلق فيها قلبي بشيء لم يكن مكتوبًا لي منذ لبداية.

زنازين الروح

فلتصف لي تلك اللحظة حين أدركت أنك وحيد رغم الزحام الذي حولك،
وأن الخيبة لم تأتِ إلا من أولئك اللذين حملتهم بين ضلوعك، وأن كل
شيء حولك عبارة عن وهم، وأنت تبحث عن الدفء في المكان الخطأ.

زنازين الروح

أحياناً من خيبة الأمل نضحك!

لا أعلم لماذا نضحك بالتحديد، ولكننا نضحك، تختلط المشاعر حينها،

ويتبدل الفؤاد فنضحك حسرةً على أنفسنا.

زنازين الروح

والمؤلم أنهم يرحلون بينما تظل ذكراهم عالقة في النفوس.

زنازين الروح

لقد تم إنقاذ قلبي مئات المرات وما زال ينبض، أرجوكم رفقاً بهذا الفؤاد.

زنازين الروح

قضيت نصف عمري أبحث عن نصفى الآخر، وعندما وجدته لم يكن من نصيبى فقضيت النصف الآخر فى محاولة نسيانه.

زنازين الروح

لأول مرة تهتف الروح قائلة ارحلي، يبدو أنها أهلكت وسئمت وغزاها
اليأس، الآن أنا جاهزة للرحيل فهيا أيتها الروح اجمعي ما تبقى من
حطامك، ولنرحل إلى حيث تقودنا الطرقات.

زنازين الروح

والغريب أنك أكملت الطريق، بينما أنا ما زلت عالقة في تلك اللحظة.

متى سأفوق؟!

لا أعني أن أفوق من النوم، بل أعني متى سأفوق من أوهامي وتخيلاتي
التي أملأ بها رأسي رغم علمي أن لا شيء منها سيصبح واقعًا.

زنازين الروح

أنا وحيد بين جدران تكتظ بالذكريات، أسمع صرخات ربما هي صرخات الروح تدعوني إلى التحرر، ولكن كيف لي أن أتحرر من سجن أنا من رميت فيه نفسي وراء القضبان.

زنازين الروح

شيء ما تحطم بداخلي حين ألغيت تفردني في قلبك، وجعلتني مثل
الجميع.

زنازين الروح

يا ليتنا نعلم ما تخبأه لنا الأيام لتجنب ما يؤذي قلوبنا.

زنازين الروح

ودائمًا ما كان قلبي يجد لك مبررات تجاه كل خيبة، ولكنه كان يعلم جيدًا أن كل هذه المبررات كاذبة، وأنه ليس هنالك مبرر واحد لما تقوم به.

زنازين الروح

تتعدد أوصاف الخيبة، ولكنها بالنسبة لي تعني أن يخذلك قلبك حين
تطلب منه النسيان.

زنازين الروح

الآن أنا أعلم أنني لن أدرك السعادة يومًا؛ لأن السعادة بالنسبة لي تعني
قربك، وقربك للأسف مستحيل.

زنازين الروح

سألني أحدهم قائلاً:

ماذا عن الألم؟

فقلت: اسألوا شخصاً أحب قلباً ليس له فيه نصيب.

زنازين الروح

ويؤسفني قول أن أكثر الناس أَلَمًا هم أولئك اللذين يضحكون طيلة الوقت، ويقولون أنهم بخير.

زنازين الروح

حل ظلام الليل، ونام جميع الخلق إلا أنا قد هرب النوم من عيني خوفًا
من الذكريات التي تطاردني كل ليلة،

أستلقي على الفراش، أحارب الذكريات، وأمنع الأفكار من التدفق في
عقلي، ولكنني أفضل دائمًا، وكأن للذكريات صدى لا يسمع إلا ليلاً، وكأن
عقلي لا يعمل إلا وأنا على الفراش!

لقد تعبت من عقلي ومن جميع هذه الذكريات اللعينة، لا أريد شيئاً سوى
النوم بسلام دون أن أظل أتقلب على الفراش لساعات، وأنظر إلى السقف،
وأسترجع ذاك الماضي الأليم

لقد زحفت تلك الظلال السوداء إلى أسفل عيني، فمتى ستتركيني أيتها
الذكريات، وتهجري عقلي؟!

زنازين الروح

غلطة واحدة من قلبك كفيلة بأن تهلك روحك إلى الأبد.

زنازين الروح

أكره الصمت؛ لأنه يعلو فيه صراخ تلك الأصوات التي تسكن عقلي.

زنازين الروح

عند الساعة الثالثة صباحًا أجلس على الأرض بجانب قيثارتي، أداعب أوتارها المهترئة من كثرة العزف عليها كل ليلة، وأزف ألحانًا إلى الطرقات، تلك الطرقات التي ساقنتني إلى الهاوية، وتركتني ماكثًا فيها؛

فكيف حالك أيتها الطرقات، هل يعجبك عزفي؟!

زنازين الروح

تحارب من أجل شخص، ثم تكتشف أنه يحارب من أجل غيرك.

زنازين الروح

يصبح الأمر قاسيًا حين ترى طفلًا يحمل سلةً مليئةً بالزهور، ويجوب
الطرقات بحثًا عن يشتري منه، فتتذكر نفسك عندما كنت بعمره كنت
تجلس في منزلك محاطًا بالدفء، وتلهو بألعابك وأنت بعيدًا تمامًا عن
الهموم وعن ضجة العالم.

زنازين الروح

وفي إحدى جلساتي الليلية كنت أشعل ضوء الشموع في أنحاء غرفتي؛
فانعكس ظلي على الحائط، فرأيت طفلةً صغيرة ترتدي ثوبًا فضفاضًا،
وتحمل في يدها بالونًا، كانت تضحك من قلبها وتتمايل وترقص، لا تبالي
بما يجري حولها، كانت مشعة بالأمل ومتألقة بالحياة، لم تكن روحها
منطفئة بل كانت تشتعل بالحماس،

بقيت أراقب هذه الطفلة البريئة إلى أن انطفأ ضوء الشموع بفعل الرياح؛
فسألت نفسي من هذه يا ترى فأجاب قلبي قائلاً:

إنها أمنيتك التي لن تتحقق أبدًا.

لن يفهمها الكثيرون!

زنازين الروح

دخلت حياتي من نافذة الصدفة، وبنظرة واحدة منك أرسلت قلبي إلى
المنفى، ثم رحلت وتركتني عالقة في موج عينيك، وجعلت قلبي يرقص
على ألحان الشوق.

زنازين الروح

ماذا عن الخذلان؟

إنه مثل السهم بصيب الفؤاد ويترك ندبته بعمق، أريد السماح والصفح ولكن لا أستطيع، ما زالت تلك الندبة موجودة وما زال الألم مستمرًا، وكأنني قد خذلت للتو!

كيف لي أن أسامحك، وأنا كنت أحملك بين العين والرمش، ثم طعنتني بخنجر الخذلان، وتركت قلبي ينزف ألمًا حتى اليوم، صدقني أود السماح، ولكن قلبي لا يستطيع فسلامً عليك حتى يصفو قلبي من الألم.

زنازين الروح

وحين تأكدت بأن الحياة لن تخلو أبدًا من الشجن اخترت الجلوس على كرسي خشبي أمام النافذة، واحتساء كوب دافئ من القهوة، ومراقبة كل ما يحدث بصمت، وترك كل شيء يمر كما كتب له أن يمر.

زنازين الروح

أقف بعيدًا منعزلًا عن الجميع وأراقبهم بصمت، ها هم فرحون تغزوا الضحكات وجوههم، غيابي لم يكن مؤثرًا على حياة أحدهم رغم أن وجودي كان يضيف الكثير من التفاصيل ليومهم، ولكنها عادة البشر لا تتغير يمكنهم التخلي عن أي شيء في أي وقت وأي لحظة دون أن يلتفتوا إليه،

فدائمًا ما أسأل نفسي لماذا لست مثلهم؟

لماذا لا تهون عليّ المواقف ولا الأشخاص ولا الذكريات، لماذا أعظم وأقدس الأشياء في قلبي، يبدو أن الوفاء في هذا الزمان ليس له وجود سوى في قلبي وقلوب القلة، فلماذا ندفع جزءًا كبيرًا من طاقتنا وأرواحنا جزاءً على هذا الوفاء؟!

زنازين الروح

وكان الحياة تعاقبنا على طيبة قلوبنا وتصفعنا: لكي نصبح مثل الجميع،
جفاة بلا مشاعر ولا وفاء.

المرجسية

تنويه:

النجسية التي أتحث عنها في هذا الفصل هي حب الذات الطبيعي الذي يجب أن يكون بداخلنا جميعًا، ولا أعني النجسية التي تتماهى إلى الغرور والتعجرف.

زنازين الروح

اعزف على أوتار الكون أنشودتك الخاصة، واصنع من نفسك ملكاً بين
النجوم، كن ما تريد وليس ما يريدون، حرك أناملك بين الأوتار كما تشاء
واصنع سيمفونية حياتك، واجعل منها فنّاً لا يفهمه غيرك.

زنازين الروح

لست ورقة يابسة من أوراق الشجر المتساقطة في الخريف؛ لكي تقودني
الرياح أينما تشاء، أنا من أختار وجهتي، وأنا من أرسو أينما أريد.

زنازين الروح

لم أولد مختلفًا، وإنما ولدت مثلكم جميعًا ولكنني أنا من صنعت التفرد
لذاتي، فالتفرد طريق إن أردته سعيت إليه وسرت نحوه بخطوات ثابتة،
وإن لم تسعَ إليه ستكون مثلك مثل الجميع تسير مع القطيع.

زنازين الروح

لا أسعى للتمييز في عين من حولي، وإنما أسعى للتمييز في عين نفسي، أن أرى نفسي الأفضل رغم عيوبها، وأن أسعى لإصلاح هذه العيوب.

زنازين الروح

صفعتني الحياة مرةً واحدة فصفتها في المقابل عشرات المرات، ومنذ
ذلك الحين لم ترفع الحياة صوتها عليّ.

زنازين الروح

ليس لديّ وقت لكي أكثرث لرأيك الأحمق، فأنا مشغول بنفسني
وبخططي المستقبلية.

زنازين الروح

لديَّ عدد معين من الفرص، حين تنتهي أنهيك معها إلى الأبد.

زنازين الروح

وحين ولدت زأرت الذئاب، وتفجرت البراكين، وأمطرت السماء وهرولت
الطيور فرارًا من الغابات، يبدو أنني بقدومي أحدثت ضجة صاحبة في
العالم.

زنازين الروح

لن تستطيع نسياني أبدًا فأنا لا أنسى ولا أمحي، أنا ذلك القدر المميز في
حياة كل من يعرفني.

زنازين الروح

أبحر على زورق الحياة لا يهمني رأي أحد، ولا تهمني تلك النظرات التي
ينظرون لي بها، ولا أكرث لما يقولون، أنا من أوجه الشراع إلى حيث أريد،
وأدير الدفة كما أشاء فسحقاً لكم جميعاً.

زنازين الروح

لماذا كلما نظرت للمرأة لا أرى انعكاسًا لي؟!

يبدو أن انعكاسي يهاب النظر إليّ.

زنازين الروح

وحين طرقت أبواب قلبي لأعلم من يسكنه وجدت نفسي أتربع في
المنتصف.

زنازين الروح

قد أحبك، ولكنني لن أجعلك محور الكون، فإن أردت الرحيل فسلامٌ عليك، وإن بقيت فكم أنت محظوظٌ بي.

زنازين الروح

أنا تلك الفرصة التي يركض الجميع خلفها، ولكنها لا تتوقف لأحد، فإن أردت أن تظفر بي عود قدميك على الركض، ولكنني لا أضمن لك أنك ستستطيع الوصول إليّ.

زنازين الروح

لا يهون عليّ الهوى، ولكنني أرحل حين أشعر أن المكان لا يخصني، فأنا
لن أقبل بأن يكون قلبي أسيرًا لدى شخص لا يبادلُه نفس الشعور.

زنازين الروح

تغرد الطيور في السماء فخراً بي، وتحلق الصخور في العلامي هيبَةً مني،
وتدق الطبول في الشوارع ترحيباً بي،
أنا من حفر اسمه في لب الحجر قبل النفوس.

زنازين الروح

وقف الكثيرين أمام باب قلبي وطرقوا عليه بشدة، ولكنني لا أفتح هذا الباب إلا لمن يستحق المكوث بداخل قلبي فهو نادر، نادر للغاية، ولا يناسبه مجرد عابر.

زنازين الروح

لا تهددني بالرحيل فأنا أنثى تعشق الوحدة، وتجد في جوفها حياة رائعة
وممتعة.

زنازين الروح

أنا فريدة كقطرة مطر لا تهبط إلا مرةً واحدة، ومتألقة كنجمة تلمع وسط
سماء معتمة فقدت نجومها، لن تجد مثلي مهما بحثت فلا روح تشبه
روحي، ولا قلب ينبض كقلبي.

زنازين الروح

أينما حلت يزهر المكان حولي؛ لأن روحي لا تحمل بين ثناياها سوى
الجمال.

زنازين الروح

اكتفيت بكوب قهوة وموسيقى هادئة، فتبًا لضجة البشر، وكل ما يحدث
حولي فهو لا يهمني.

زنازين الروح

تعلم ألا تطرق الباب أكثر من مرتين، أقول مرتين لأن صاحب المنزل
لربما لم يسمع الطرقة الأولى فلا بأس قدم له العذر واطرق مرةً أخرى، أما
بعد الطرقة الثانية لا تقدم أي محاولة أخرى ارحل فقط فلو كان يود فتح
الباب لك لفتحته، وأنا هنا لا أعني الباب.

زنازين الروح

هل سألت نفسك يومًا لماذا يتم تجاهلك؟

باختصار لأنك تضع نفسك بين أناس لا يقدرّون قيمتك.

زنازين الروح

لا تشكو إلا لمن تثق تمامًا بأنه سيحتوي قلبك ويضمد جرحك، فأحزانك
نبيلة لا يجب مشاركتها مع الجميع، ومن الأفضل لك ألا تشكو أبدًا.

زنازين الروح

لو كنت زهرة سأكون زنبقة سوداء يغزوها الغموض، هادئة وتضج
بالجمال.

زنازين الروح

لا أحب المقارنة فأنا أرى نفسي متميزة بكل محاسني وعيوبي، إن كنت تريدني خذني كما أنا، ولكن لا تأمل أن أتغير لكي أرضي غرورك الجشع.

الحياة

زنازين الروح

لا أعلم ولكنني أشعر بأن الأيام أصبحت هادئة، هادئة أكثر من المعتاد،
وأن الروح أصبحت ساكنة، وأن كل شيء يتجه نحو الركود، يبدو أن الحياة
تعلن عن بداية النهاية.

زنازين الروح

تمسك بالذين ظلوا بجانبك عندما كنت في أحلك أيامك، وواجهوا معك
مرّ الحياة دون ضجر، فصدقني هم فقط من يستحقون المحاولة من
أجلهم.

زنازين الروح

يقولون أن الحياة تجارب، ولكن هذه التجارب أرهقتنا كثيرًا، ومع كل تجربة كان هنالك جزء من أرواحنا يبتتر وشيء بداخلنا ينطفئ.

إلى نفسي في المستقبل:

كيف حالك، هل أنتِ بخير؟

فلقد فشلت نفسي في الماضي والحاضر في أن تكون سعيدة، فهل أنتِ

سعيدة؟

أرجوكِ اصنعي الاختلاف، وكوني تلك النسخة السعيدة مني؛ فأنا أطمع

في لحظات مبهجة قبل أن يخطفني الموت.

زنازين الروح

جرب أن تسقط يومًا، وستجد أن الجميع يدعسون عليك ويكملون طريقهم لن يتوقف أحد؛ لكي يمسك بيدك ويرفعك؛ لذلك فالتعلم أنك وحيدًا تمامًا في هذه الرحلة.

زنازين الروح

في آخر الليل أفتح سجلات الماضي، وأقلب بين صفحاتها باحثاً عن إجابات لما أنا عليه الآن، لم تكن هذه الحياة التي رسمتها في صغري، ما الذي آل بي إلى هذا الحال؟!

زنازين الروح

كلما نظرت إلى الخلف تعجبت من نفسي كيف واجهت جميع تلك الحروب، كيف صمدت أمام جميع تلك الصدمات، واللحظات القاسية؟! يبدو أن الحياة كانت عنيدة معي، ولكنني كنت أعند منها.

زنازين الروح

مع مرور الوقت ستتخلى عن كثير من الوعود التي قطعتها؛ لأنك ستكتشف أنها كانت وعود نبيلة للغاية، ولا يستحقها هؤلاء الأشخاص اللذين قطعتها من أجلهم.

زنازين الروح

ثم نظرت إلى زرقة السماء فهدأت روعي وسكنت جميع جوارحي،
فتيقنت بأن الهدوء لا يحدث إلا عندما تتأمل في هذه الصفحة الزرقاء.

زنازين الروح

أحياناً تصفعنا الحياة بقوة؛ لكي تعلمنا درسًا معينًا، وحين لا نتعلمه
تصفعنا مرةً أخرى بقوة أكبر، وإن لم نتعلم بعد كل هذه الصفعات تفتح
علينا أبوابًا من الجحيم ولا تغلقها إلى الأبد.

زنازين الروح

إياك أن تسعى للعلو في نظر الناس، بل اسعى فقط للعلو في نظر نفسك،
فالحياة قصيرة إياك أن تضعها في إرضاء من حولك.

زنازين الروح

لم يعد هنالك شيء يثير حماسي، أصبحت أميل إلى الوحدة والانطواء والانعزال، أريد مكانًا خاليًا من البشر ومن جميع خيبتهم، فهل هنالك مكان خالٍ منهم؟

ربما أنا أبحث عن القبر هنالك سأرقد وحدي بسلام.

زنازين الروح

تفرحنا الحياة قليلاً وتبكيها كثيراً؛ لذلك انتشل منها لحظات السعادة،
وعشها بكامل إحساسك، واصنع منها ذكريات لا تنسى.

زنازين الروح

وفجأةً أصبح كل شيء مملًا، لم تعد روعي تتلهف لشيء، ولم يعد هنالك شيء يثير دهشتي، وكأنني انطفأت من الداخل، العالم يسير نحو الركود والأيام أصبحت تمضي ببطء، حتى النجوم فقدت بريقها والرياح توقفت عن عزف نغماتها الشادية، لم تعد الأنغام تطربني، ولا قطرات المطر تزيدني أملًا، البشرية تسير نحو بقعة من الظلام.

الحياة كذبة!

فأنت ميت منذ أول يوم ولدت فيه، الحياة الحقيقية كانت عندما كنا
بداخل أرحام أمهاتنا.

زنازين الروح

و حين أستيقظ مهمومًا أخرج إلى الطرقات، وأجلس بين أغصان الشجر،
ألمس قطرات الندى المتبقية على الأوراق بأناملي الباردة فتتسلل الحياة
إلى قلبي، أغمض عيني، وأسمح لقطرات المطر بأن تتغلغل بداخلي،
وأنظر إلى السحب وهو منشرف على صفحة السماء؛ فأقول لنفسي:
ويحك أيتها الروح البائسة ما زال العالم بخير، وما زالت الحياة متألقة.

زنازين الروح

لقد صفعتني الحياة مئات المرات وما زلت متمسكًا بالأمل، ومؤمنًا بأن
القادم بالتأكيد هو الأجل.

زنازين الروح

وبعد أن خاتنتني الحياة مئات المرات أصبحت لا أهتم بما يحدث أو ما سيحدث، ولا أنتظر شيء، ولا أريد شيئاً سوى أن أحافظ على ما تبقى من فتات قلبي؛ لكي أستطيع العيش ما تبقى من عمري بسلام، هذا إن وجد السلام.

زنازين الروح

حين نظرت لعينيّ في المرآة لأجد ذلك الطفل البريء الذي يسكنهما لم
أجده!

أين اختفى ذلك الطفل؟

دقت النظر مئات المرات، ولكن لم يكن هنالك أثرٌ له، هل كانت الحياة
قاسية لهذه الدرجة، وهل كانت الهموم تثقلني والألم ينهشني لهذا الحد؟!
لقد انطفأت عيناى وقتل الطفل الذي يسكنهما، أو ربما تاه بين الهموم
والأحزان، أو أنه اختار الفرار؛ لأن اليأس كاد أن ينال منه، ولكن لماذا
تركنتي أيها الطفل كنا سنحارب قسوة الحياة معًا.

زنازين الروح

وأحياناً يمكن لصدفة واحدة أن تغير حياتك إلى الأبد!

إلى الأبد؟!

أجل إلى الأبد.

زنازين الروح

أحياناً تهديك الحياة الأمل على هيئة شخص، كلما نظرت إليه شعرت
بجمال الأيام، كلما أقترب منك اليأس جاء مسرعاً ليردعه عنك، سيعلمك
كيف تعيش وسينسبك الأيام التي مضت قبل لقاءه، وبطريقة ما
ستشعر أنك قابلته منذ زمنٍ.

ما فائدة الخصام؟

فالحياة قصيرة وغدًا سنجد أنفسنا بين القبور، فلماذا نذهب إلى الله
ونحن في حالة خصام، علموا أنفسكم صفاء القلب فإنه يجلب الراحة في
الدنيا والآخرة.

زنازين الروح

أحياناً تحطمك الحياة لتعلمك درسًا؛ لذلك احرص على تعلم الدرس
وانهض، واجمع حطامك لتبني نسخة أقوى منك.

زنازين الروح

لا تدع الماضي يسرق منك الحاضر ويدمر مستقبلك، حارب الماضي،
وكن أنت المنتصر.

زنازين الروح

وكلما هبت الريح راودتني إحدى الذكريات، وكأن الريح تحمل بين
نسماتها قطعًا من الماضي.

زنازين الروح

عندما أزعجك بإحدى تصرفاتي تعال إليّ، تفاوض معي، وأخبرني لماذا أنت
منزعج مني؛ لكي نصلح الأمر، ولكن إياك أن تصمت وتجعلني أمضي
حياتي، وأنا أتساءل لماذا تغيرت معاملتك معي!

زنازين الروح

ورغم كل الألم يبقى الأمل عنواناً للحياة.

زنازين الروح

عندما تضع جميع النقاط على الحروف حينها سترى الوجه الحقيقي
لكثير من البشر.

زنازين الروح

عندما يكون القلب صافيًا يمكننا أن نصنع السعادة من أقل الموارد التي نمتلكها، فجمال الروح يجعل من أبسط اللحظات ذكري مبهجة في نفوسنا؛ لذلك اعزف على أوتار الأمل أنشودة عنوانها السعادة، واجعل من أيامك لوحة مكللة بالضحكات، وإياك أن تسمح لظلام تفكيرك بأن يسرق منك ابتسامتك.

في النهاية ستنتهي فترتك في هذه الحياة وستبقى سيرتك؛ لذلك اجعل
من سيرتك قصة تستحق السرد والاستماع.

زنازين الروح

وعلى حافة قلب جريح تجلس روعي تائهة ومهلكة من الأفكار التي
ينشرها عقلي بداخل قلبي، كيف لي أن أنجو من هذا المحيط الذي يمتلئ
بالأفكار؟!

لا مرسى ولا قارب للنجاة ولا علامة تخبرني بأنني سأنجو، كل شيء يخبرني
بأنني على وشك الغرق، أحاول الخروج، ولكن جميع هذه الأفكار اللعينة
تسحبني نحوها دائمًا إلى أن تجعلني في جوفها، أنا تائه وأشعر أنني على
وشك الجنون أم أنني جننت بالفعل!

زنازين الروح

هي متقلبة المزاج أحياناً تبتسم لك وأحياناً تقطب لك وجهها، أحياناً
بجانبك وأحياناً ترمي بك في الجحيم وحدك، أحياناً تفرحك بشدة وأحياناً
تبكيك حتى يجف دمعك،

هكذا هي الحياة لا نفهمها ولا تفهمنا في المقابل، في النهاية ها نحن نعيشها
وها هي تستمر إلى أن ينفذ رصيدنا من العمر.

زنازين الروح

أشعر بأن الحياة ستجمعنا من جديد، رغم المسافات ورغم الطرقات
المتوازية ورغم الواقع الذي يرفض رؤيتنا سويًا، لم يتبدد أمني في اللقاء

فهناك صوت بداخلي يخبرني بأن الأيام ترتب لنا لقاءً عظيمًا،

فلا تحزن ولتعلم أنني أيضًا أشتاق إليك، وكن متأكدًا أنني وسط كل هذا

الزحام الذي حولي لا أرى سوى طيفك، يجعل عيناى تلمع من جديد كلما

زار واقعي، يطمئن روحي ويمسح على قلبي فيعد النبض إليه، أنت

موطني فكيف للإنسان أن يعيش بلا موطن؟!؛

لذلك سأظل أنتظر لقائك وكلي أمل بأن الحياة لن تخذل قلبينا، وستعيد

ترتيب الطرق لتقود أرواحنا إلى بعضها البعض.

زنازين الروح

أحياناً نحتاج إلى استراحة من كل شيء يجري حولنا، استراحة نعيد فيها
بناء ما حطمته الحياة بداخلنا.

زنازين الروح

أكاد أجزم أنني سأشئق يوماً عقابًا على الكتمان، كلمات تملأ جوفي،
وعبرات تخنقني، وما زلت مبتسمًا، وأدعي أنني بخير، ذلك الصمت
الأنيق يمنعني من البوح، يخبرني بأن البشر لا يصلحون للفضفة،
ويعلمني ألا أميل على أكتافهم، فانعقد لساني وأصبحت شفتاي لا تجيد
سوى التمتمة، أقضي الليل أحدث نفسي عما يجري بداخلي، وأطبب
على روحي، وأوصيها بأن تظل قوية،

ما أصعب أن يكون المرء وحيدًا وغارقًا في ظلمته، وما أصعب أن يتجنب
قلبك البوح؛ لأنه يعلم أن الجميع لا يهتمون بما يجري بداخلك.

زنازين الروح

يومًا ما في إحدى الليالي ستتساقط النجوم على بساط أحلامك لتضيئه
من جديد، ستخبرك الحياة بأنها لم تخذلك، وإنما كانت تود أن تصنع
منك نسخة أقوى، حينها سيدب الأمل في قلبك من جديد، وستشتعل
روحك بالحماس، ستنتهي جميع هذه الاختبارات، وستبتسم لك الحياة،
أنت بحاجة فقط إلى قليل من الصبر بعد ذلك ستجد أن أيام الجبر قد
بدأت، وأن الله الذي خلقك لن ينسأك، وسيزيل جميع هذه الهموم التي
تثقل عاتقك.

زنازين الروح

في ذلك اليوم قادتنا أرواحنا إلى بعضنا البعض، ومنذ أن رأيتك شعرت،
وكأنني التقيت بك منذ زمن بعيد، يبدو أن أرواحنا قد تعارفت قبل هذه
اللحظة، دخلت قلبي دون إذن ورأيت في عينيك السلام، ولأول مرة أفكر
في المستقبل؛ لأنني رأيت أن الحياة لن تكون إلا معك،

ثم جلست أفكر كيف كانت أيامي قبل لقائك، ووجدت أنها كانت مملة
وبلا معنى بل شعرت أنني بدأت حياتي للتو!

مجرد وجودك في أيامي جعلني أعشق الحياة، لا نلتقي كل يوم ولا نتحدث
دائمًا، ولكنك مقدسٌ بداخلي ومستحوذٌ على تفكيري، أنت أجمل ما
حدث في حياتي، وستظل تعيش بداخلي وتهب قلبي الحياة؛ لأنك أنت
الحياة بالنسبة له.

زنازين الروح

في كل ليلة أبرم اتفاقًا مع قلبي بأن لا يشترط، وبأن يهجر الأماكن التي ترفض وجوده، وفي الصباح يندثر هذا الاتفاق، وكأنه لم يبرم وأجد قدمي تسوقني إلى حيث المكان، ذلك المكان الذي لا يهتم لوجودي فيه أو غيابي،

أشعر بالأسى على قلبي تعلق بشخص ليس له ولن يكون له، أصبح أسيرًا لدى الأشواق، ألا تمل يا قلبي؟
ألم تتعلم من جميع هذه الصدمات؟!

متى ستتوقف عن الركض خلف شخص لن تناله مهما قطعت الفيافي والمسافات، ومتى ستسمح لنفسك بالعيش بلا أشواق؟

زنازين الروح

أنظر إلى إحدى الصور في هاتفني، وأخاف أن تصبح ذكرى، فسرعان ما
تسرق منا الحياة لحظاتها التي نعشقها، فالرعب يقتلني أخاف أن يأتي
عليّ زمان وقد تحول كل شيء حولي إلى ذكريات، أخاف ظلمتها وألمها
فإنها ترهق الروح، وتهشم الفؤاد.

زنازين الروح

بعثرة بداخلي وأفكار تواد كل يوم، جوفي يمتلئ بالتساؤلات، وعقلي لا يكف
عن التفكير، وظنوني تقودني نحو الهاوية، فقدت بوصلتي، وأضعت الطريق
والظلام يدعوني لأصبح ساكنه،

صراخ، همس، تنهيد، وأحياناً قهقهة، جميعها بداخلي أصوات، وكأنها
جاءت من المنفى لتتخذ بداخلي مأوى لها، التفت حولي ما من أحد، ما
من حياة، ما من ضوء، أنا عالقٌ بداخلي، ولا أستطيع النجاة من نفسي
ومن ظلام تفكيرتي، متى سأفارق ومتى سأتحرر؟

وهل جنت أم أنا على وشك الجنون؟!

رسمت الكثير من اللحظات وعشتها في مخيلتي، تاهت روحي بين عالمي الواقع والخيال، أكتب هذه السطور وأنا لا أعلم أين أنا، ولكنني أعلم شيئًا واحدًا فقط أنني إن خيرت يومًا بين الواقع والخيال سأختار الخيال دون تردد، ففي الخيال حياة أخرى لا يدرك حلاوتها إلا من عاشها بتفاصيلها.

النجاح

مقدمة:

هذا الفصل ليس كما قبله من الفصول، اقرأه وأنت في أسوء لحظاتك ستتعب من الطاقة التي سيحدثها بداخلك.

زنازين الروح

فلتعلم جيدًا أنه لا معنى للحياة من غير هدف وحلم تسعى لتحقيقه.

زنازين الروح

الماضي هو تلك المرأة التي كلما نظرنا إليها زادتنا قوةً وليس ضعفًا، هكذا
يجب أن يكون الماضي أيها السادة.

زنازين الروح

أنت، أجل أنت يا من تقرأ الآن، ألم يحن الوقت لتحقيق أهدافك، وتحويل
أحلامك إلى واقع؟

زنازين الروح

أفتخر بكل لحظة كاد اليأس فيها أن ينال مني، ولكنني تمسكت بخيوط
الأمل، وتابعت التقدم ناحية هدفي.

زنازين الروح

هذه الأحلام التي تجول بخاطرك دائماً خلقت بداخلك لتتحول إلى واقع؛
لذلك انهض وأيقظ الشغف الذي يقبع بداخلك، ولتمضي في رحلتك
وإياك أن تتوقف قبل أن تصل إلى ما تريد.

زنازين الروح

اخرج من ظلام تفكيرك وابدأ في رسم الخطط للوصول إلى هدفك، فإن
كنت تود رؤية الضوء ستراه حتى وأنت في جوف الظلام.

زنازين الروح

أخبر نفسك بأنك تستطيع وبأنك قادر على تحقيق كل ما تحلم به، فهذه الأشياء لن يخبرك بها أحد؛ لذلك ينبغي أن تذكر بها نفسك في كل يوم فالإيمان بالنفس هو الخطوة الأولى والأساسية في تحقيق كل حلم تحلم به.

زنازين الروح

ما الذي يوقفك؟!

أهو فقر مادي؟

أيام قاسية؟

واقع مظلم؟

جميع العظماء كانوا فقراء يعيشون أيام قاسية وسط واقع مظلم يحاول
جاهدًا أن يمحق أحلامهم في كل يوم ويسحبها نحو الظلام، ولكنهم كانوا
يرون الضوء في آخر النفق، ذلك الضوء الذي أحدثه شعاع الأمل الذي
يسكن قلوبهم وساروا نحوه، ساروا نحوه وهم متألقون بالإيمان بأنفسهم
وجميع أحلامهم، كان الشغف الذي بداخلهم يقودهم دائمًا نحو الأمام،
وفي النهاية وجدوا أنفسهم قد وصلوا إلى القمة.

زنازين الروح

أنت تستطيع،

وأنا أستطيع

جميعنا نستطيع إن جعلنا الأمل قاربًا للحياة، وأيقظنا الشغف الذي يقبع
بداخلنا، واخترنا القتال للوصول.

زنازين الروح

هنالك نوعان من الأشخاص:

شخص توجد أمامه الفرص ولا يستغلها، وشخص آخر يخلق ويصنع

الفرص من أقل الموارد التي يمتلكها

شتان ما بينهما فإنه فرق كبير.

زنازين الروح

فات الأوان؟!

عم ماذا تتحدثون ما زال الفؤاد ينبض، لم يفت الأوان بعد، وليس للأحلام
زمن محدد، اختر أن تحلق في عالم الأحلام، وامسك بحلمك وحققه، لا
تتركه يفلت منك.

زنازين الروح

لا تشبهنى الهزيمة ولا أعرف معنى لها، لا يوجد لها مكان في قاموسي
فكلما سقطت وقفت على قدمي قبل أن أذق طعمها، قد تصيبنى
انتكاسة صغيرة أثناء الطريق، ولكن أن أتوقف فهذا محال.

زنازين الروح

فلتقسوا أيها الواقع لتزيدني قوة، أتخيل أنك بقسوتك ستتكسر شوكتي؟!

استيقظ من أوهامك أيها المتمرد؛ فأنا شخص كلما قسوت عليّ صرخ

صوت بداخلي قائلاً:

استمر.

زنازين الروح

النجاح هو أن أنظر إلى نفسي في المرأة عند نهاية كل يوم وأقول:

يا للهول أنا أبدو أفضل بكثير،

أن أطور ذاتي في كل يوم وأجعل منها نسخة أفضل من اليوم الذي قبله،

أن استلقي على الفراش عند نهاية كل يوم شاق، وأنا راضٍ تمامًا عن

نفسي، وعن جميع إنجازاتي مهما كانت صغيرة.

زنازين الروح

لعل الأيام تخبئ بين طياتها قدرًا عظيمًا فياك أن تيأس، استمر مهما
كان الطريق وعراً.

زنازين الروح

في تلك اللحظة اتخذت قرارًا جزئيًا تجاه أحلامي وهو إما أن أحققها، وإما أن أموت في محاولة تحقيقها.

زنازين الروح

سيسخرون منك، سيضحكون عليك وسيقللون من شأنك، ولكن إياك
أن تتوقف انجح وحطم سقف توقعاتهم حتى ترى الخيبة مرسومة على
وجوههم.

زنازين الروح

وأخيرًا أدركت أن هنالك أشخاص يؤلمهم نجاحك، وإن كانوا في أعلى القمم، ويفرحهم سقوطك كما لو أنهم سيحرزون تقدمًا بسببه.

زنازين الروح

احرص على ألا تنتهي سيرتك بمجرد موتك، كن حاضرًا بعد أن تموت.

زنازين الروح

أنت الآن تضيع الدقائق والساعات والأيام ولا تكتثري، ولكن عندما تتقدم في العمر ستنظر خلفك وتقول:

يا حسرتاه على ماذا أفنيت عمري، ستشعر بعدم الإنجاز، وإنه لشعور مخيب للذات؛

لذلك احرص على أن تستغل شبابك، وانجز فيه أشياء تكون ممتناً لها في المستقبل عندما تشيب.

زنازين الروح

إياكم أن تكبحوا الشغف الذي يصرخ بداخلكم، حرروه وابدءوا في تحويله إلى هدف، ثم ارسموا خطة للوصول إليه، وابدءوا بالسير نحوه بخطوات ثابتة، وإن تعرقلتم لا تيأسوا بل انهضوا من جديد بقوة أكبر وحماس أكثر.

زنازين الروح

أرى هدي، إنه هناك في آخر النفق ينتظرنى، ويلوح لى قائلاً:

أنا فى الانتظار.

زنازين الروح

حين ترى جميع الأبواب تغلق في وجهك والواقع كله ضدك إياك أن تتوقف، وثق بأن هنالك قدرًا عظيمًا في انتظارك، ولكنه لن يكتب لك إلا باستمرارك، وصبرك على المصاعب

اختر أن تحارب في سبيل ما تصبوا إليه، صدقني ستنظر غدًا إلى هذه الأيام وتبتسم.

زنازين الروح

وفي أثناء رحلتي لتحقيق هدي تعلمت أن الجميع سيسخرون منك وأنت

تقول:

سأحقق كذا وسأفعل كذا، وعندما تنجح بالفعل ستجد أن الجميع

يركضون خلفك.

زنازين الروح

شكرًا لتلك الظروف الصعبة والأيام القاسية التي صنعت منا أبطال اليوم.

زنازين الروح

جميع الأشخاص الذين لديهم أهداف نبيلة ويطمعون في أن يُفيدوا
ويستفادوا لن تخذلهم الحياة أبدًا، وسيسخر الله لهم الطرق للوصول،
مهما تأخرتم وتعثرتم إياكم أن تتوقفوا، فهذه الرحلة طويلة وهي
بانتظاركم لتكملوها فلا تجعلوا اليأس ينال منكم، واعلموا جيدًا أن لا
مذاق للنجاح دون أن تتذوقوا طعم المصاعب فهي التي تصنع لذة
الوصول.

زنازين الروح

ليس دائماً كل نفق يوجد بآخره ضوء، أجل إنها كذبة فجميع الأنفاق مظلمة، وأنت من تختار إن كنت تود إشعال الضوء أو أن تظل ماكساً في الظلام،

إنه خيارك أنت من تختار، إنها لعبتك أنت من تحدد نهايتها.

زنازين الروح

أنت الآن تستلقي على فراشك في غرفة مكيفة، تنظر إلى السقف، وتندب
حظك وتقول:

لست أنا، أنا لا أستطيع تحقيق شيء فكل الأشياء تسير ضدي،

بينما هنالك شخص آخر لا يمتلك فراشًا ولا غرفة خاصة به، يفترش
الأرض لحافًا ويستلقي عليه كل ليلة بينما يضج قلبه بالأمل، وتشتعل
روحه بالعزيمة والإصرار، ويرسم الخطط لتحقيق أهدافه ؛

ليس الغنى هو سبب للوصول إلى النجاح ولا الفقر يستطيع إيقافك،
بإمكانك أن تصنع الفرص في أحلك الليالي، وتمضي في رحلتك إن كنت
جادًا تجاه حلمك.

زنازين الروح

الوحدة لا تعني الجنون، بل هي رمز للهدوء والإبداع.

زنازين الروح

اصنع من أيامك لوحة تفخر أن تنظر لها في المستقبل.

زنازين الروح

لا تسعى لكي تصنع لك أعداءً ما دام طريقك خالٍ منهم، فلا تقل سأنجح
لكي أرى الغيرة على وجوههم بل قل سأنجح؛ لكي أصير ملهمًا لهم.

زنازين الروح

لا تقارن نفسك بأحد فللكل شخص تجاربه وظروفه وطريقه، قارن نفسك
بنفسك فقط.

زنازين الروح

فرصة البدء موجودة دائماً، ولكننا تتجاهلها ونظل نؤجل إلى أن ينطفئ
الشغف الذي بداخلنا،

يمكنك البدء الآن صدقني لا شيء يستطيع إيقافك، لا تقل لي أنتظر
اللحظة المناسبة فلن تكون هنالك لحظة مناسبة ما دمت مستمراً في
التأجيل.

زنازين الروح

في كل زمان ومكان، يبقى الضوء موجودًا رغم الظلام الذي قد يكون حولنا،

فما دامت الحياة مستمرة يبقى الأمل موجودًا

الخاتمة :

ما زالت قصتي مستمرة، وما زالت هنالك سطور خالية وأحلام لم تتحقق بعد، سأصنع الفرص، وسأشغل دربي بشعاع الأمل، سأبحر وحدي تغرقني الأمواج وأطفوا مرةً أخرى، أخطئ لأتعلم، وأجرب لأفهم الحياة أكثر، لن أجعل اليأس ينال مني، ولن أسمح لقسوة العالم بأن تطمس ذلك الجزء الجميل بداخلي، سأعيشها بحلوها ومرها فهي فانية، وكل ما أريده هو أن أشعر بالرضا تجاه نفسي، وأن تظل سيرتي عطرة في النفوس بعد أن أموت.

تم بحمد الله

المحتويات:

1.....	الحب
33.....	الفراق
77.....	الشوق
119.....	الألم
156.....	النرجسية
184.....	الحياة
226.....	النجاح

ومن بين كل الزنازين تبقى زنازين الروح
هي الأوحش، أسرت بداخلها جميع
الكلمات التي عجزنا عن البوح بها، تلك
الكلمات التي تزور خاطرنا ليلاً وترقص
على أوتار قلوبنا، تلك الصرخات الصامتة
، التي يملأ صداها جوفنا
والآن مرحباً بك في أحلك وأوحش البقاع
التي خلقت بداخلنا، مرحباً بك في زنازين
الروح!

حلا ميثع تيمو كاتبة وشاعرة ومؤلفة سودانية، من مواليد عام 2007. مؤسسة منصة
(فت فارغاً) لتشجيع الشباب وحثهم على استغلال الشغف الذي يقبع بداخلهم للوصول
إلى أهدافهم وتحقيق أحلامهم. شاركت في العديد من الكتب الإلكترونية منها (رسالة
إلى رسول الله) و (إن طال الفنى سنلتقي) و (خواطر مبعثرة) و (نسخ بحب) و
(وعداً سنحفظه) (الحرب والأمان)

